فنانوا مصر يتنافسوا على الرز السعودي

أثار الفنان المصري أحمد حلمي جدًلا واسعًا بعد انتشار مقطع فيديو له خلال عرض مسرحيته "بني آدم" ضمن فعاليات موسم الرياض، حيث مازح الملحن مصطفى جاد وزوجته الفنانة كارمن سليمان، معبرًا عن استغرابه من وجودهما في الصفوف الأمامية للمسرح، ما اعتبره البعض سخرية من المصريين واستهزاء بمكانتهم في الفعاليات التي تقام خارج بلادهم.

انتشر الفيديو بسرعة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأثار استياءً واسعًا بين المصريين، حيث رأى العديد منهم أن حلمي حطّ من كرامة المصريين مقابل مكاسب مالية، واتهموه بإرضاء الجمهور السعودي على حساب أبناء بلده. وذهب البعض إلى وصفه بأنه ينافس بيومي فؤاد على لقب "الأكثر رخصًا" بسبب تكرار ظهوره في المواسم الفنية الخليجية، معتبرين أن العديد من الفنانين المصريين باتوا يبحثون عن الأموال على حساب القيم الوطنية.

الإعلامي والناشط السياسي المصري ياسر العمدة كان من بين أبرز المنتقدين لحلمي، مشيرًا إلى أن تصريحه يعكس نظرة دونية للمصريين العاملين خارج البلاد، بينما وصف اللاعب السابق إبراهيم سعيد ما

قاله حلمي بأنه إهانة غير مقبولة.

في المقابل، دافع عدد من النشطاء عن حلمي، مؤكدين أن تعليقاته كانت مجرد مزحة لا تحمل أي نية للإساءة، وأنه معروف بأسلوبه الكوميدي الذي يعتمد على التلقائية، ولا يجب تحميل تصريحاته أكثر مما تحتمل. كما رأى البعض أن الهجوم عليه حملة مفتعلة، هدفها تشويه صورته، خاصة أنه لم يُعرف عنه سابقًا إطلاق تصريحات مسيئة لمصر أو للمصريين.

وسط تصاعد الجدل، خرج أحمد حلمي عن صمته ليرد على الانتقادات، مؤكدًا أن الفيديو تم تحريفه واجتزاؤه عن سياقه لإثارة الجدل، مشددًا على أنه لا يمكن لأحد المزايدة على وطنيته، وأنه فخور بكونه مصريًا، ولم يكن يقصد الإساءة إلى جمهوره بأي شكل من الأشكال.

الحادثة تعكس حالة الانقسام المستمر بين الجمهور المصري تجاه الفنانين الذين يعملون في المواسم الفنية الخليجية، حيث يرى البعض أنهم يمثلون مصر بفخر، بينما يعتبر آخرون أنهم يقدمون تنازلات من أجل المال والشهرة. وبين هذا وذاك، يبقى السؤال: هل كانت مزحة حلمي مجرد سوء فهم أم سقطة غير محسوبة في مشواره الفني؟